قررت عدم تنفيذ قرارها وقرار البرلمان بتبني قرارات مؤتمر اريحا في الوقت الحاضر مع اتفاق هذه القرارات مع سياسة الحكومة الاردنية كل الاتفاق» (٣٣) ٠

وكان من نتيجة الموقف الاردني الاخير ، عدول الدول العربية بدورها ، عن دعم حكومة عموم فلسطين ، التي كانت قد دعيت في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٤٨ ، الى اجتماع مجلس الجامعة وحضرها رئيسها ووزير خارجيتها احمد حلمي عبد الباقي بصفته هذه ٠

وكانت تلك الدعوة ،هي اخر مرة يحضر فيها عبد الباقي مجلس الجامعة بصفته رئيسا للحكومة الفلسطينية ، حيث اخذ حضوره اللاحق فيما بعد ، صفة ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية فقط ٠

وطوال الفترة التي انقضت على عقد مؤتمر اريحا وحتى موعد الاعلان عن ضم الضفة الغربية رسميا الى الاردن ، في نيسان ١٩٥٠ ، لم يصدر اي موقف رسمي لاي من الدول العربية تجاه الاجراءات العملية والقانونية التي كانت تمهد بها الحكومة الاردنية ، لعملية الاعلان عن الخطوة الاخيرة ٠

وهكذا ، فان ردود الفعل العربية ، تزامنت مرة اخرى ، مع الاعلان الاردني عن حل مجلس النواب الاردني ، تمهيدا لاجراء انتخابات نيابية في الضفتين ، اوائل العام ١٩٥٠ ٠ فدعي مجلس الجامعة الى عقد دورة خاصة لبحث الموقف ، كما دعي الاردن الى ارسال وفده لشرح حقيقة الامر ٠ فاعلن الاردن عن تشكيل وفد حكومي ، الا انه عدل عن ارساله في اخر لحظة ، واكتفى بوزيره المفوض لدى القاهرة ، الذي قدم الى مجلس الجامعة نسخة عن برقية بعث بها ابو الهدى الى وزير الخارجية المصرية ، جاء فيها ان الاردن لن يجري صلحا او تسوية ولن يبرم اي معاهدة مع اسرائيل ٠ وقال ان حكومته التي تشرف على اجراء الانتخابات « تصرح بانها لن تعمل اي شيء الى ان تستقيل بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية في منتصف شهر ابريل (نيسان) » (٣٤) ٠

وبالرغم من شدة وضوح الفقرة الاخيرة ، في رسالة ابو الهدى التي عرضت على مجلس الجامعة ، فان الاخير لم يتخذ موقفا ازاء عزم الحكومة الاردنية الواضح ، على اجراء عملية الضم في وقت لاحق ٠ وانتظرت القضية هذه ، موعد الدورة العادية لمجلس الجامعة ، المقرر عقده في نيسان ١٩٥٠ ، حيث تقرر احالة المسألة الى اللجنة السياسية ٠

وبالفعل ، اجتمعت اللجنة السياسية واصدرت في الثالث عشر من نيسان قرارا ، نال اجماع مجلس دول الجامعة ، باستثناء المندوب الاردني ، الذي سجل مخالفته له ، كما اعلن انه سجلها كذلك في اللجنة السياسية ٠ وقد نص القرار على ما يلي : « نظر المجلس في موقف الدول العربية من المسألة الفلسطينية في